افتتاحية مجلة الزمن – نوفمبر1996 – العدد 13

التشكيلة الحكومية الجديدة بين النطق السامي والخطاب

لاشك في أنَّ صاحب السمو الأمير حفظه الله في نطقه السامي لافتتاح مجلس الأمة قد تناول مجموعة مهمة من القضايا الوطنية ، التي تتصل بواقع الكويت ومستقبلها ، بالتأكيد على النمو الأقتصادي والعلم واستلهام القيم الحضارية الاسلامية والعربية وتشذيب الممارسة الديمقراطية وإثارة أسئلة جادة تتصل باستعادة قيمة العمل ونبذ القيم الاستهلاكية وتأكيد روح المواطنة والوحدة الوطنية وسيادة القانون ، إضافة على ما جاء في النطق السامي من توجيهات سامية للحكومة ومجلس الأمة الجديدين من تأكيد على أن " أبشع مخالفات القوانين ما يرتكبه مشرِّعوها ومنفِّذوها ، لما يسببه ذلك من فقدان الثقة والقدوة الصالحة " والدعوة إلى " أن تتضح الحدود بلا لبس ولا اشتباه بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، حتى لا يستمر ما يحدث الآن من تداخل بين السلطات وما يترتب على ذلك من التعدي والخلط والارتباك ، مما يدعو على إيجاد صيغة تتفق عليها السلطتان لوضع الحدود الفاصلة بينهما " .

ونحن نتمنى أن يكون التشكيل الحكومي الجديد ، الذي قدمه سمو ولي العهد عندما كلف بتشكيل الوزارة بمستوى التطلب العالي الذي ينشده صاحب السمو الأمير حفظه الله ، سواء في النطق السامي الأخير أو تلك التوجيهات ، التي وردت في خطابات سموه بعد التحرير ، والتي يفترض أن تؤخذ جميعاً بالاعتبار

إلا أننا عندما نتمعَّن في الخطاب الأميري الذي أعدته الحكومة والقاه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء نجد أن الخطاب لم يكن بمستوى القضايا الكبرى ، التي وردت في النطق السامي ، فالخطاب جاء تكراراً لما ورد في خطابات سابقة ، وتناول قضايا عمومية ، ولم يعن بقضايا المستقبل .

كما اننا نتتبَّع ردود الفعل السياسية والنيابية والشعبية تجاه التشكيل الحكومي الجديد نجد أنَّ هناك ترقباً حذراً لما يمكن أن تكون عليه السياسة والأداء الحكوميين ، ولنوع التعاطي السياسي لأعضاء الحكومة ، وهذا ما عبَّر عنه عدد من التصريحات النيابية ومقالات الكتاب في الصحافة المحلية والمزاج الذي أمكن تحسسه بين الأوساط الشعبية سواء كما ظهر في الأستقصاء الذي

أجرته " الزمن " والذي أظهر أن 32.2% فقط هم الراضون عن التشكيلة الحكومية الأخيرة ، وأن 14% غير راضيين ، فيما لم يحدد 53% بعد .

ونحن لسنا من دعاة الاستعجال في الحكم على الأمور قبل أن تأخذ مجراها الطبيعي ، كما أننا لسنا ممن يحاكمون النوايا ، لذا فإننا ندعو إلى الانتظار بعض الوقت الى أن تتضح صورة سياسات الحكومة وأدائها وأسلوب تعاملها وقدرات أعضائها .

آملين أن تكون التشكيلة الحكومية قادرة على الوفاء بالتطلعات ، التي عبر عنها النطق السامي ولم يكن الخطاب الحكومي بمستواها .